

أكل الربا وال الحرب الخاسرة | خطبة 32-21-5341 | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - 00:00:00

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل ايها الاحبة لقد جبل الله تعالى النفوس على حب المال وصار احد ركني زينة الحياة الدنيا المال والبنون زينة الحياة الدنيا ويقول سبحانه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من - 00:00:22

ذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. ذلك اي كل المذكور ذلك مداع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. وخوفا من طغيان هذا الحب. على الله عز وجل وانجراف الانسان خلف هذا المال ولو كان بطرق محرمة. نجد القرآن الكريم - 00:00:55 يعقب على الآيتين الكريمتين السابقتين يعقب بالباقي والانفع عنده سبحانه. ففي آية في الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. وفي آية آل عمران بعد قوله زين للناس يقول الله تعالى معينا. قل - 00:01:25 قل يا محمد لهؤلاء قل انبيكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد. والمعنى احذر ايها المحب للمال. وللولد والمرأة - 00:01:55

احذر من تجاوز حدود ذلك كله. فكله زائل عنك او انت مرتحل عنه لا محالة. ولن لك الا عمل صالح تقربه. فانت لم تخلق لتبقى هنا بل هناك. بل هناك. فالموعد - 00:02:21

لمن اتقى جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله ايها المؤمنون ان من الابتلاء الذي يمتحن الله عز وجل به قلوب العباد ان تكون المعصية قريبة التناول سهلة - 00:02:41

الفعل كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناول ايديكم ورماحكم لما يعلم الله من يخافه بالغيب فكانت الوحش والطير والصيد. تفشي الصحابة رضوان الله عليهم في رحالهم - 00:03:04 لم يروا مثله قط قبل ذلك. فنهاهم الله عن قتله وهم محرومون. ليعلم الله من يخافه بالغيب. فيبتليه الله تعالى بالصيد يغشاهم في رحالهم ويتمكنون من اخذه باليدي قبل الرماح سرا وجهرا - 00:03:28

لتظهر طاعة من يطبع منهم في سره وجهه وفي باب المال من الامتحان للقلب والتقوى. ان تتيسر سبل الحصول على المال او مضاعفته. او تحسين الوضع الاقتصادي خاصة لمن تمر بهم ضائق مالية او ديون مثقلة للكواهل من الابتلاء ان تتيسر - 00:03:48 طرق الرشوة او السرقة او اكل المال او اكل الربا او المساهمة فيه. كل ذلك الله من يخافه بالغيب. ولعلم الله الذين امتلأت قلوبهم يقينا بوعده. ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:04:15

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبي. ولعلم الله اي الوعدين في قلب العبد اوثق ؟ الشيطان يعد الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلنا. والله واسع عليم. وان - 00:04:35

من تزيين الشيطان بعض الناس ان يسهل له اكل المال الحرام على مذهب اخوه يوسف اقتلوا يوسف او اطروه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوما صالحين. ولسان حال - 00:05:00

الشيطان والنفس الامارة بالسوء اسرق او اكتتب في معاملة ربوية او خذ من الرشوة ثم تب بعد ذلك الى الله فان الله غفور رحيم
ومن الناس من يأتي هذه المعاملات المحرمة او بعضها لكن على الطريقة اليهودية - 00:05:19

بالتحايل على حدود الله ومحارمه. بالتحايل على حدود الله ومحارمه. كما فعل اصحاب السبت. لما حرم الصيد فيه نصبوا شباكهم
يوم الجمعة. واخذوا صيدهم يوم الاحد. يخادعون الله وهو خادعهم - 00:05:42

وهم الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم. حين قال لعن الله اليهود. حرمت عليهم الشحوم فجملوها يعني اذا بوها وباعوها واكلوا
اثمانها. قال ايوب السختياني رحمه الله يخادعون الله كما يخادعون الصبيان لو اتوا الامر على وجهه يعني لو فعلوا المحرم مباشرة
بدون حيلة - 00:06:02

لكان اسهل والمعنى لانهم بحيلتهم فعلوا معصيتين لا معصية واحدة. فعلوا معصية الاكل من محرم والتحايل على محارم الله. قال
الامام احمد رحمه الله هذه الحيل التي وضعها هؤلاء عمدوا الى السنن فاحتالوا في نقضها اتوا الى الذي قيل لهم انه حرام. فاحتالوا
فيه حتى حلوا - 00:06:32

ثم قال رحمه الله ما اخبرهم يعني اصحاب الحيل يحتالون لنقضي سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة ان من اعظم البلاء
ان يمتحن الناس في اموالهم على محك خطير الا وهو اكل الربا - 00:07:02

فحين فتطرح الاكتتابات الربوية المغربية بربح كبير وسرع في بنوك قامت على هذا الاساس واصولها تعلن هذا النشاط وما
ابأسه من نشاط واقبح. وان شئت فقل تعلن بهذا حربا على الله ورسوله. فان الله عز وجل قال وهو اصدق القائلين. يا ايها الذين امنوا
اتقوا - 00:07:25

وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا
تظلمون. ويقول عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:07:55

لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. ومن
اللافت للنظر ان تأتي هذه الآيات المحذرة من اكل الربا في سياق غزوة احد. قال العلماء ليتبين من ذلك ان اكل الربا وان وجود -
00:08:15

انما هي معاصر وان وجود الحروب لا يبرر اكل الربا وان اكل الربا هو ابتداء للحرب مع الله فمن حارب الله خسر سمعت شيخنا العلامة
محمد بن صالح العثيمين رحمه الله يعلق على اية البقرة فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:08:45

فيقول رحمه الله كلاما ما معناه او قريبا من نصه. ايطن بعظ الجهال ان الله تعالى ينزل ليبارك هؤلاء بالسلاح الحرب مع الله تأتي على
صور تذهب المال وتمحقه. كما قال عز وجل - 00:09:08

يمحق الله الربا. ويربي الصدقات فقد يسلط الله على البلاد التي تأكل الربا. او تأذن به او تسوقه اما بکوارث طبيعية كالفيضانات او
الزلزال او يسلط الله عليها حروب تستنزف خزائنه او - 00:09:28

ذلك من الابتلاءات العامة التي تتحقق الاموال وتذهبها. انتهى كلامه رحمه الله. ان الامر جد يا عباد الله انها حرب طرفها الآخر خاسر او
ملعون. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:48

كما في البخاري في قصة الرؤيا الطويلة التي رأها قال ورأيت الليلة رجلين اتياي فاخرج الى ارض مقدسة. فانطلقا حتى اتينا على
نهر من دم. فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة. فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا - 00:10:08
الرجل ان يخرج رمي الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان. فجعل كل ما جاء ليخرج رمي فيه بحجر فيرجع كما كان. فقلت للملكين
ما هذا؟ قال الذي رأيته في النهر هو اكل الربح - 00:10:38

ربا وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم
سواء. مسكون حتى الشاهد الذي قد لا يكون له نصيب في الصفقة. حتى كاتب المعاملة الربوية في البنك الربوي. قد لا يكون له الا
راتبه - 00:10:58

هو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. ايتها المؤمنون ان من تأمل نصوص الوعيد وخصوصا في كتاب الله عز وجل لم يجد بعد الشرك ولا بعد قتل المؤمن عمدا لم يجد اعظم من نصوص الوعيد في - [00:11:28](#)

اكل الربا فليحذر المؤمن ان يقف في خندق حرب طرفها المراibi ملعون وخاسر. ولن اجد في هذا المقام اعظم واعظا من كلام الله عز وجل لمن يحاول اكل الربا او يساهم في اكله او يشهد - [00:11:48](#)

او يكتتب فيه لن اجد اعظم واعظا من كلام الله فليتأمل المؤمن هذه الايات العظيمة تأمل المؤمن هذه الايات العظيمة المخيفة ليسمعها بقلبه قبل اذنه. الذين يأكلون الربا لا يقومون يعني يوم القيمة الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. ذلك - [00:12:08](#)

اي السبب ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا ثم تأتي البشري فمن جاءه موعضة من ربه فانتهى فله ما سلف. وامرہ الى الله ومن عادی فاوئک اصحاب النار هم فيها خالدون. يا الله من يطيق - [00:12:38](#)

ذلك محارب لله محارب لرسول الله ملعون على لسان رسول الله متوعد بالخلود في النار ماذا يرجو؟ ثم خاتمة الموعظ يحقق الله الربا. ويرى الصدقات والله لا يحبكم كل كفار اتيم. يقول ابن دقيق العيد رحمة الله ولقد عرف الناس ان من اسباب سوء الخاتمة ان يكون - [00:13:08](#)

الانسان من اكلة الربا او المتعاملين به. وذكر ابن القيم رحمة الله من اسباب سوء الخاتمة هذه المعصية العظيمة وذكر عن القرطبي في مشاهد المحتضرین ان رجلا كان يتعامل بالربا فقيل له عند الموت - [00:13:38](#)

يا هذا قل لا الله الا الله فقال خمسة في ستة تساويكم؟ خمسة في ستة تساويكم فما صار يردد الا العمليات الحسابية الربوية. نعوذ بالله تعالى من غضب الله وسخطه. ونسأله - [00:13:58](#)

وعز وجل ان يبارك لنا في ارزاقنا واعمارنا. وان يغنينا بحاله عن حرامه. اقول قولي هذا واستغفر لله والله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربى رحيم بعد - [00:14:18](#)

فان فرص اكل الحلال وتنمية المال الطيب كثيرة والله الحمد. ومن بحث وجد ومن اتقى ولج وهي وان كانت قليلة الارباح مقارنة بالفرص المحترمة الا انها خير واكثر بركة واحسن - [00:14:37](#)

معاقبة. ايتها المسلمين يا اهل السنة لقد اعتنى اهل السنة من ائمة الاسلام بموضوع اكل الحلال واحتفوا به حفاوة عظيمة. واثنوا على اهله وذموا المفترطين فيه. يقول الفضيل بن عياض رحمة الله - [00:14:57](#)

ان لله عبادا يحيي بهم البلاد والعباد وهم اصحاب سنة. من كان يعقل ما ما يدخل جوفه من حلة كان في حزب الله تعالى. قال ابن رجب رحمة الله معلقا على كلمة الفضيل هذه - [00:15:17](#)

وذلك لان اكل الحلال من اعظم الخصال التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. انتهى كلام رحمة الله ولما سئل الامام احمد رحمة الله عليه عن سبب من اعظم اسباب لين القلب. قال عليك يابني - [00:15:37](#)

عليك بأكل الحلال. بل لقد كان السلف الصالح رحمة الله يحرضون على الا تأكل دواء ربهم الا الحلال فضلا عن ابدانهم. فقد ذكر ابن كثير رحمة الله في ترجمة احد العباد الصالحين انه باع دابة له من رجل - [00:15:57](#)

فلما كان بعد ايام جاءه الرجل فقال يا سيدي ان الدابة لا ان الدابة التي اشتريتها منك لا تأكلوا عندي شيئا. فنظر الشيخ اليه فقال له ما وظيفتك وما صنعتك يا هذا؟ قال اني رقاصل عند فلان - [00:16:20](#)

فقال ان دابتنا لا تأكل الحرام. فدخل الشيخ منزله فاعطاها الدرهم. واخذ دابته. ايتها الاحبة ايها الشباب يحلو لكثير من الناس ومن الشباب ان يتصرف بوصف البطولة. فللباحثين عن البطولات - [00:16:40](#)

هذا سفيان الثوري رحمة الله من اعبد اهل الاسلام يقول يا يابني عليك بعمل الابطال الكسب من الحلال والانفاق على العيال. هكذا كان الصالحون والائمة. رزقنا الله السير على طريقهم. هكذا كانوا - [00:17:04](#)

يعتنون بهذا الامر جدا ويحذرون من ضده. لعلمهم باثره العظيم على قلوبهم ولينها وقوتها ولعلمهم باثر اكل الحلال على دموعهم.

ولعلمهم باشر اكل الحلال على صلاح اولادهم. وعلى بركة ارزاقهم. فاتقوا الله يا عباد الله ولا تغرنكم بالله الغرور. ولا - 00:17:24

تقودنكم بهارج الدعایات المضللة والارباح المزيفة. فلن ينفع احدنا ان يتعلل بتأویلات فاسدة او يتعلق بفتاوی شاذة اذا قدم على الله عز وجل. فالحق ابلج والاثم ما حاك في صدرك - 00:17:54

وكرهت ان يطأطع عليه الناس. وصدق الله بل الانسان على نفسه بصيرة. ولو القى معاذيره. فاذا ظهرتک الارقام الحسابية التي تعد بها البنوك عند الاكتتاب بها. اعني البنوك الربوية فتذکر - 00:18:14

يا عبد الله ايتيين ايتيين عظيمتين يمحق الله الربا ويربي الصدقات وتذکر قوله قل لا يستوي الخبيث والطيب. ولو اعجبك كثرة الخبيث. ولو اعجبك كثرة الخبيث. ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلکم تفلحون. اللهم فاغتنا بحلالک عن حرامک - 00:18:34

اللهم اغتنا بحلالک عن حرامک. اللهم اغتنا بحلالک عن حرامک. وبفظلک يا واسع الفضل عنمن سواك اللهم اغتنا بواسع فضلك عن فضل من سواك. اللهم اغتنا بواسع فضلك عن فضل من سواك. اللهم بارك لنا - 00:19:04

فيما رزقتنا وارزقنا القناعة يا رب العالمين - 00:19:24